آفاق مستقبلية لتأهيل ودمج التوحديين في الحياة المهنية

- نحو السير في خطى التجارب العالمية-

Future prospects for rehabilitating and integrating of autistic into professional life

- To follow in the footsteps of global experiences-

قسيلات فتيحة

[1] كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، الجزائر،

fatiha.kecilat@univ-sba.dz

مخبر البحوث النفسية والتربوية، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2021/12/26 تاريخ القبول: 2022/02/05 تاريخ النشر: 2022/03/04

ملخص:

يعتبر التأهيل المهني لذوي اضطراب طيف التوحد أحد عناصر عملية التأهيل المنسقة التي تهدف إلى تمكين الفرد من دمجه مهنيا وبالتالي اندماجه اجتماعيا، وإن تحقيق هذا الغرض يحتاج إلى التخطيط والبرامج المدروسة للتهيئة المهنية بالإضافة إلى الدراية بطرائق وأساليب تنفيذ برامج التأهيل المهني. كما أن المجالات التي يمكن أن يعمل بها هؤلاء الأشخاص تعتمد على قدرتهم التي يتمتعون بها والامكانيات التي وفرت لهم من خلال خدمات التدريب المهنية المتخصصة. ومنه جاءت هذه الورقة البحثية لتتناول التأهيل المهني كآلية يمكن من خلالها دمج التوحدي في الحياة المهنية، مع إبراز الجهود المبذولة محليا وعالميا لضمان تعميم الاستفادة منه.

كلمات مفتاحية: التأهيل المهني.، التهيئة المهنية.، الدمج.، اضطراب طيف التوحد.، الدمج المهني.

Abstract:

Vocational rehabilitation for people with autism spectrum disorder is one of the elements of a coordinated rehabilitation process that aims to enable the individual to integrate professionally and thus socially, achieving this purpose requires planning and studied programs for professional preparation in addition to being familiar with the methods of implementing vocational qualification

programs. Indeed, employment depends on the psychological and social stability of autistic people and their economic independence. This research paper deals with vocational rehabilitation as a mechanism through which autism can be integrated into professional life, while highlighting the efforts made locally and globally to ensure universal benefit from it.

Keywords: vocational rehabilitation; vocational preparation; integration; autism spectrum disorder; integration vocational

1. مقدمة:

تمثل زيادة الوعي والفهم بالإعاقة والحالات الصحية مثل التوحد تحديا صعبا على الصعيد العالمي وذلك منذ وقت طويل، في الجزائر كما حدث في دول كثيرة تعتبر مسألة اضطراب طيف التوحد معقدة لكونه اضطرابا يشكل عجزا معقدا، وهو متعدد الأسباب والأعراض ويتطلب تدخل خبراء مختصين متمرنين في هذا المجال. وتعتبر الجزائر في المرحلة الأولى التي مرت بها الدول الرائدة في تسيير اضطراب طيف التوحد قبل الوصول إلى اعتماد برامج متخصصة تدمج التوحديين بشكل نظامي وفي اطار قانوني. إن وجهات النظر القائمة على احتياجات وحقوق دمج هذه الفئة أصبحت مهيمنة على مجال التعليم دون المجال المهني، لذلك يجب الالتفات خلال استمرار العملية التربوية للفرد التوحدي إلى الجانب العملي في حياته من خلال عمليتي التهيئة المهنية التي تبدأ في سن 14 إلى 18 سنة، ثم عملية التأهيل المهني التي تبدأ من 18 سنة وذلك بهدف دمجه في سوق العمل. ونظرا لتزايد عدد التوحديين الذين بلغوا سن التدريب والتأهيل المهني في الجزائر جعلنا نتساءل عن واقع التأهيل المهني لأطفال التوحد في البيئة المحلية، وبعد القيام بالبحث والتقصي عن ذلك من خلال النزول إلى الميدان واجرائنا لعدة اتصالات مع الجهات المعنية أو من خلال محاولتنا لإيجاد بحوث أو دراسات سابقة حول الوضع القائم للعملية التأهيلية تم التوصل إلى قصور الأدلة البحثية الخاصة بتأهيل ودمج التوحديين مهنيا، بسبب ضعف الممارسات والتطبيقات التعليمية لتلبية احتياجات التوحدي المهنية في المراكز والمؤسسات وكذا الجمعيات التي تستقبل هذه الفئة، وكذا ضعف تجهيزاتها وعدم توفر الدراية الكافية ببرامج التهيئة المهنية، كما نلمس انعداما – في حدود اطلاعنا– للمراكز الخاصة بالتأهيل المهني للتوحديين وندرة للتجارب حول تأهيل التوحدي في مراكز التكوين المهني، اذ يوجد

غياب شبه تام للتكفل بهم بعد بلوغهم سن 16 إلى 18 سنة وأنه لا يوجد أي مركز أو هيئات مختصة تتكفل بهذه الفئة وتعنى بإدماجه اجتماعيا بعد هذا السن.

وبالرغم من أن الحق في التأهيل المهني هو الحق الأكثر التصاقا بذوي الاحتياجات الخاصة محليا، إلا أن هذه الجهود بقيت قاصرة في ظل العديد من التحديات التي تواجه فئة التوحديين، لذلك فإن الحاجة تستدعي بذل المزيد من الجهود للتغلب على الفجوة بين القوانين والوضع على أرض الواقع، ويلزم بحث الطرق العلمية للتأهيل المهني ونشرها والشروع في إيجاد مراكز تسد النقص وتوفر الامكانيات والاحتياجات المهنية لهذه الفئة وفق أسس علمية والسعي في تطوير القائم منها.

ومنه تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على موضوع التأهيل المهني لدمج ذوي اضطراب طيف التوحد في الحياة المهنية، وبما أن الموضوع متشعب سوف نحاول ضبطه بما يناسب الأسر والمختصين وغيرهم.

ومنه يمكننا أن نطرح التساؤلات التالية: ما المقصود بالتأهيل المهني لذوي التوحد؟ ما هي الصعوبات التي يواجهها الشخص التوحدي في حياته المهنية؟، ما هي فوائد التدريب والتأهيل ومقوماته الناجحة لتنمية المهارات المهنية والحرفية للتوحدي؟، وما هي الجهود المبذولة محليا ودوليا للنهوض بعملية التأهيل المهني وتوفير فرص العمل للشخص التوحدي؟.

2. تناول مفاهيمي:

1.2 اضطراب طيف التوحد:

اضطراب طيف التوحد واضطراب التوحد كلاهما من المصطلحات العامة لمجموعة من الاضطرابات في النمو العصبي، تظهر أعراضه خلال السنوات الأولى من عمر الطفل،

وينطوي على صعوبات كبيرة في تفاعلات الطفل الاجتماعية وتواصله، وغالبا ما يقوم بأنماط سلوكية متكررة أو يكون لديه اهتمامات محدودة [1].

تعتمد المعايير لتشخيص الاضطراب على الاصدار الخامس من الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-5)[2] وهي:

- صعوبات في التفاعل والتواصل الاجتماعي في (مختلف السياقات) ويظهر ذلك في: صعوبة التبادل الاجتماعي والعاطفي، استخدام التواصل غير اللفظي للتفاعلات الاجتماعية، وتطوير علاقات اجتماعية مناسبة للفئة العمرية والحفاظ عليها وفهمها.

- إظهار أنماط السلوك أو الاهتمامات أو النشاطات المحدودة جدا والتكرارية مثل: تكرار الكلام أو الحركات أو استخدام الاشياء بشكل نمطي وتكراري، الإصرار على التماثل وانعدام المرونة فيما يتعلق بالإجراءات الروتينية أو انماط السلوك المتكرر أو المقاومة القوية للتغيير، اهتمامات محدودة ثابتة تكون شديدة أو مركزة بشكل غير طبيعي، إظهار رد فعل مبالغ فيه أو ناقص تجاه المثيرات الحسية أو الاهتمام غير الاعتيادي بالمظاهر الحسية للبيئة.

لابد أن تكون هذه الصعوبات موجودة منذ مرحلة الطفولة المبكرة (ولكن قد لا تلاحظ بالكامل حتى تتجاوز المطالب الاجتماعية قدرات الشخص)، كما تحد هذه الصعوبات من الأداء اليومي وتضعفه في المجال الاجتماعي والمهني وفي مجالات وظيفية اخرى.

2.2 التأهيل المهني:

يقول عبد الرحمن سيد سليمان (2001) أنه عادة ما يوصف التأهيل باعتباره المرحلة الرابعة أما الثلاثة الأولى فهي الوقاية والتشخيص والعلاج[3].

ويعرف التأهيل المهني حسب منظمة الصحة العالمية على أنه: "ذلك الجانب من عملية التأهيل الشامل والتي تتعامل مع الجوانب المهنية للفرد في محاولة لتنمية قدراته المهنية ومساعدته على دخول سوق العمل واحساسه بأنه مفيد ومنتج في المجتمع"[4].

وتؤكد فلسفة التأهيل المهني على دور الانتقال بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من فكرة الاعتماد على الآخرين إلى ضرورة الاعتماد على الذات، وذلك من خلال زيادة قدرات الفرد والإعداد والتدريب على مهنة مناسبة لميوله واستعداداته وقدراته، والعمل على توفير فرص عمل مناسبة له كحق من حقوقه الانسانية والتي لا تؤدي فقط إلى تحسين المستوى المادي بل المستوى النفسي والاجتماعي كذلك[5].

تبدأ عملية التأهيل بتقييم قدرات المعاق (التوحدي) لتحديد جوانب القوة والضعف، ومن ثم استثمار هذه القدرات في التدريب والتوجيه نحو المهنة التي تتناسب مع حالته، بانتهاء التدريب لا بد من البحث عن فرصة عمل وتشغيله، وهو ليس بالأمر الهين بالرغم من أن العديد من الدراسات الميدانية أثبتت أن غالبية المعاقين لديهم من القوة والقدرة أكثر مما حرموا بالإعاقة وأنهم أكثر اتقانا واحتمالا للعمل[6].

أهمية التأهيل المهني للتوحديين:

تأهيل التوحدي مهنيا من أهم العوامل والأسس الضرورية لتغيير سلوكه وتطوير قدرات ووعيه وإدراكه للعلاقات الاجتماعية السائدة وتفاعله مع أساليب العيش المتاحة، مما يحفزه على تحسين أدائه الإنتاجي وانجاز العمل أو الخدمة الموكلة إليه. إن اشتراك التوحدي في العملية الإنتاجية بتوفير مكان عمل له يتلاءم مع خصائص التوحد يفجر قدرات الفعل الكامن في داخله، وتظهر قابليته وطاقاته الفردية الذي يحقق له نوعا من الهدوء ويخفف من اصطدام صراعاته الداخلية مع مظاهر العالم الخارجي.

3.2 التهيئة المهنية:

تعتبر مرحلة التهيئة المهنية (ما قبل التأهيل المهني) بمفهومها العام الواسع من الحلقات الأخيرة في تسلسل برنامج التربية الخاصة، فإذا كانت هذه الاخيرة مسئولة عن البرامج التربوية للأطفال حتى سن 14 تقريبا، فإن مرحلة التهيئة المهنية تغطي الفئات العمرية من سن 14 فما فوق لتأتي بعدها حلقة التأهيل وخاصة التأهيل المهني، ويمكن استحداث برامج التهيئة المهنية وفق الأطر التالية: مؤسسات التربية الخاصة، مراكز التأهيل المهني، مواقع العمل[7].

أهداف برامج التهيئة المهنية:

- تهيئة الاشخاص التوحديين على مهن مختلفة يستطيعون من خلالها العمل على تأمين معيشتهم والاعتماد على أنفسهم.
- تنمية الحس بالعمل، حب واحترام العمل، التقيد بنظام العمل.
- التعرف على القدرات والميول المهنية.
- التعرف على المواد والأدوات والمعدات واستخداماتها.
- تطوير مهارات التآزر الحركي البصري.
- تطوير مهارات السلامة العامة والوقاية من مخاطر العمل.
- تنمية السلوك المهني المناسب بغرض التكيف مع بيئة التدريب والعمل لاحقا[8].

4.2 الدمج:

الدمج معناه أن يشارك الأشخاص ذوو الإعاقة (من التوحديين) والعاديين في نشاط معا وأن يتفاعلوا مع بعضهم البعض على قدم المساواة، فالكثير من الأشخاص من ذوي الإعاقة ينشدون نفس الفرص المتاحة لأقرانهم من غير ذوي الاعاقة فهم يريدون الذهاب إلى المدرسة (الدمج المدرسي)، وهم يريدون الحصول على فرص عمل (الدمج في المجال

المهني)[9]، من خلال تطوير مهارات مهنية و تعليم قوانين وأنظمة العمل في المهن المختلفة والحياة خارج إطار المؤسسة التي يتعلم بها أو يتواجد فيها بصورة دائمة ومستمرة.

أهداف دمج التوحديين مهنيا:

– تحقيق أهداف انسانية من شأنه أن يخفف من مشكلات التوحدي ويخلصه من التوترات الداخلية والضغوط الخارجية والآثار النفسية والاجتماعية التي تخلفها الإعاقة.

– تحقيق الكفاءة الشخصية وذلك بمساعدتهم على الاستقلال والاكتفاء والتوجيه الذاتي والاعتماد على النفس وتمكين المعاق من تصريف شؤونه.

– تحقيق الكفاءة الاجتماعية بمعنى التفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المميزة مع الآخرين والاندماج في المجتمع[10].

3. تأهيل التوحدي للحياة المهنية:

1.3 الصعوبات التي تواجه التوحدي أثناء عملية التأهيل المهني:

هناك صعوبات تواجه التوحدي اثناء عملية تأهيله مهنيا أو مزاولته لمهنة وتتمثل هذه الصعوبات في ما أورده (لطفي حبيب، 2011) [11]:

صعوبات التوحدي الحركية: إن الحركة الدائمة والسلوك التكراري جزء من تكوينات إعاقته التوحدية وعامل مهم في الموازنة بين الجهد المبذول من قبله والعودة إلى الهدوء الداخلي، فعلى المدرب الاحتكام إلى الهدوء والتزام الصمت والمكوث في المكان إذا طرأت مثل هذه المشاكل.

صعوبات التوحدي الاجتماعية: يدفع عدم معرفة سلوك وتصرفات التوحدي الاجتماعية في مكان العمل الكثير من زملائه إلى الإحراج والتبرم منه، إضافة إلى إحساسه بالضيق والاضطراب حين تجمع وتجمهر الزملاء أمامه، مما يثير ضحك وسخرية زملائه من تصرفاته وطقوسه وتكرارية أفعاله وأقواله.

صعوبات التوحدي اللغوية: يصعب على التوحدي فهم التوجيهات وإرشادات العمل والأوامر اللفظية، وعدم قدرته على فهم التعابير مما يؤدي إلى تردده في انجاز واجبات العمل، وفي بعض الأحيان يعوض كلام الصدى والتكرار اللغوي عن وظائف التواصل اللغوي عند التوحدي.

صعوبات التوحدي في إدراك وفهم العمل: يعجز التوحدي عن المبادرة الذاتية لبدء وإنهاء العمل المكلف به، وضعف في متابعة خطوات تسلسل انجاز العمل بسبب هبوط في ترابط تركيزه وعدم فهم التعاقب الزمني، إضافة إلى عدم قدرته على تقدير الأولويات في العمل وتحقيق ما هو مدرج في خطة العمل.

2.3 مقومات التدريب والتأهيل الناجحة بالنسبة للتوحدي:

تتأكد من خلال تلك الملاحظات –سلبا وإيجابا– قدرة التوحدي في المساهمة في العملية الإنتاجية الاجتماعية خلال العمل وممارسة حرفة معينة إذا توفرت له مقومات تأهيل وتدريب ناجحة من أهمها:

– التهيئة والإعداد المبكرين للتعرف على خصائصه الشخصية لتحديد عدد من الحرف التي يمكن أن يزاولها مستقبلا.

– قصر ودقة الأوامر الصادرة للتوحدي لتنفيذ عمل ما، وعدم تشعب المعلومات أو إصدار عدة أوامر بوقت واحد وتصحيح الأخطاء حال حدوثها.

– توضيح واجبات التوحدي، وطرق تنفيذها بشكل مفصل دون لبس، مدعومة بالإيضاحات البصرية.

– الابتعاد عن العمل الجماعي المشترك بين مجموعة من الناس لإنجازه.

– هيكلة مكان وزمان العمل بمساعدة الطرق البصرية والخطية وفقا لاحتياجات التوحدي

– التعاون والتشاور المستمر بين أولياء أمور المتدرب والمدرب وزيادة عدد المدربين في خدمات المرافقة[12].

3.3 فوائد التدريب المهني والحرفي للتوحدي:

فيما يلي أهم التمارين التي نعمل عليها مع المصابين بالتوحد ضمن نطاق تنمية المهارات المهنية:

أعمال النجارة، أعمال البستنة، الأنشطة البسيطة (كأعمال التعبئة وعمليات تصنيع المأكولات البسيطة وأعمال البناء البسيطة)، وأشغال الميكانيك (الفك والتركيب)، أشغال الفرز والتغليف، الأعمال المكتبية وأعمال الطباعة (النسخ والتصوير)، التدريب على الاسعافات الاولية.

الحرف اليدوية منها: شغل الصوف والحياكة، أعمال الورق والكرتون، استعمال القوالب للجص الناعم واستعمال القوالب للشمع.

إن التدريب المهني والحرفي للتوحدي يؤهل ويطور إمكانياته في العديد من نواحي الحياة التطبيقية منها ما جاء في (رفيق صفاء، 2010) [13]:

الجانب الاجتماعي: من خلال زجه في علاقات اجتماعية جديدة يؤدي فيها دوره لخدمة الجماعة ويتحمل فيه جزء من المسؤولية الجماعية، سواء في العمل أو السكن فالأعمال البسيطة تحفزه إلى الانسياق في ألفة اجتماعية جديدة.

الجانب المعرفي: من خلال تعرفه على البيئة المحيطة به وحثه على الاهتمام بحديقة السكن أو العمل، وتعرفه على حاجة النباتات والمزروعات من سقي وعناية بالتربة، ويحفزه على القيام بمثل هذه النشاطات في أوقات محددة، كما يتعلم أيضا قيمة العمل المنجز ومكافأته عليه.

الجانب الحركي: من خلال تنشيط فعل اليدين في المسك والقبض والقطع وحركة الجسم أثناء ممارسة أي فعل، مما يبعده تدريجيا عن أنماط السلوك التكراري.

الجانب الشخصي: تساعد عروض العمل الفردية المناسبة على تطوير شخصية التوحدي وتمنحه قدرا من الاستقلالية في عملية الإنتاج، كما إن تكرار مسيرة عمله اليومي يخفف من صدمة التغير المفاجئ في مألوفه اليومي.

4. تأهيل الأفراد التوحديين ودمجهم في الحياة المهنية: محاولة محلية وتجارب عالمية

لقد اتخذت العديد من دول العالم خطوات هامة وحققت انجازات في مجال انشاء برامج التأهيل، وفيما يلي سوف نعرض بعض التجارب الدولية في ذلك:

1.4 الولايات المتحدة الامريكية:

بعد أن كانت فرص العمل التي تتوفر للتوحديين متمثلة في السكن الجماعي مثل أعمال تنسيق الحدائق والفلاحة وتشكيل الفخار، بدأت بعض المراكز مثل مركز نيوهافن في الو.م.أ بتبني فلسفة جديدة في مجال توظيف وتشغيل التوحديين مفادها أن المجالات المهنية والوظيفية التي يمكن للشخص التوحدي العمل فيها ليس لها حدود بل أنها شاملة وواسعة شريطة أن يتوفر لهم الدعم أو المساندة من قبل أحد العاملين الأساسيين في المجالات المهنية المختلفة[14].

2.4 ألمانيا:

أسست فروع لتأهيل عملي متخصص في الاضطرابات التوحدية في العديد من مراكز التأهيل المهني للمعوقين، وإقامة ورشات تأهيل وعمل وسكن خاصة بالتوحديين البالغين. تطور الخطط خلال السنوات السابقة أدى إلى تحسن مستويات التدريب والتأهيل المهني للتوحدي، حيث تشير النسب إلى أن 65% من التوحديين حصلوا على أماكن تدريب وتأهيل في مراكز تأهيل المعوقين ونسبة 5% حصلوا على عمل في أسواق العمل الحر، أما نسبة حصول ذوي الإعاقات المضاعفة على فرص عمل فهي ضئيلة جدا.[15]

3.4 تونس:

تم بالعاصمة التونسية افتتاح مركز حليم للتكوين المهني سنة 2020 والخاص بالأشخاص المنتمين الى طيف التوحد ممن تتراوح اعمارهم بين 14 الى غاية 20 سنة. إن الغاية من إحداث هذا المركز الذي بعث عام 2015 مساعدة اطفال التوحد لإدماجهم في صلب المجتمع، من خلال تكوينهم في اختصاصات تخول لهم النفاذ الى الحياة المهنية إما عن طريق الالتحاق بمؤسسة خاصة او عمومية او من خلال المبادرة بمشاريع خاصة. إن الاختصاصات الموجودة هي: الطباعة، والاعلامية، والحلاقة والتجميل، والتزويق الداخلي، وكيفية صنع مواد التنظيف، والتربية المختصة، وتقويم النطق، وصنع الشوكولاطة، إضافة إلى مشروع المقهى، ومشروع المطعم.[16]

4.4 المغرب:

أكدت المغرب على ضرورة تأهيل وتجويد برامج التكفل والتأهيل بإدراج التكوين في مجال إعاقة التوحد ضمن أولويات السياسة العمومية، وبفضل المثابرة والاجتهاد المتواصل وتراكم التجارب وتظافر جهود فريق عمل الجمعيات خلال الثمان سنوات الأخيرة، توجهت هذه المجهودات بخلق مركز التأهيل المهني للأطفال في وضعية إعاقة بالمدرسة الابتدائية القاضي عياض بمقاطعة الفداء بمدينة الدار البيضاء وفتح أبوابه بداية سبتمبر 2019، ويهدف المركز إلى التكوين في مجالات الطبخ والحلويات والصباغة على الزجاج والحلي من أجل تعزيز قدراتهم ومساعدتهم على الاندماج في سوق الشغل[17].

5.4 تجربة الجزائر:

أبرمت جمعية التوحد لولاية البليدة عام (2019) اتفاقية مع المديرية الولائية للتكوين المهني تتضمن فتح قسم خاص بالتوحديين للتربص بمركز التكوين المهني ببني تامو في تخصص الخزف الفني. إن هذه المبادرة تعد الأولى من نوعها على المستوى الوطني

ويخص التوحديين الذين تزيد أعمارهم عن 16 سنة. ضم هذا القسم (9) أطفال تم انتقاءهم بعد معاينة من طرف الأطباء الاخصائيين بحيث تم اختيارهم من بين أطفال التوحد الهادئين والذين لا يعانون من اضطرابات كبيرة وبإمكانهم المتابعة والتأقلم داخل القسم، وأضاف رئيس الجمعية (رشيد رحال) بأن جمعية التوحد وفرت اخصائية نفسانية ترافق هؤلاء الاطفال طيلة تكوينهم بمركز التكوين المهني، وسيتم مرافقتهم إلى غاية حصولهم على شهادة نهاية التربص بعد 6 أشهر، ليتم بعدها التوسط لهم مع غرفة الصناعات التقليدية والحرف لحصولهم على بطاقة حرفي، كما سيتم مرافقتهم مع وكالة دعم وتشغيل الشباب لمساعدتهم في الحصول على قروض وانشاء مؤسسات مصغرة. ويضاف إلى ذلك بأن الجمعية تفكر في فتح تخصصات جديدة تتناسب مع أطفال التوحد منها البستنة، مزارع لتربية الدواجن والطيور، إلا أن ذلك مرتبط بحصول الجمعية على قطعة ارض تخصص كمزرعة بيداغوجية نموذجية لهذه الفئة كما هو متوفر ببلدية بني ورتيلان سطيف التي تتوفر على مزرعة بيداغوجية نموذجية مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة. كما استفادت الدفعة الثانية والمكونة من (15) توحديا من اتفاقية مماثلة في العام الموالي، وبذلك فإن هذه الالتفاتة من طرف قطاع التكوين المهني ستساهم في ادماج هذه الفئة بشكل افضل، كما تحتاج هذه العملية الى التعميم على المستوى الوطني حتى يتسنى ادماج هذه الفئة اجتماعيا ومساعدتهم في الحصول على وظائف[18].

5. خاتمة:

في الأخير يمكننا القول أن عملية التأهيل المهني للأشخاص التوحديين ضرورة ملحة واستكمالا للمسار التعليمي من أجل اكتساب المهارات والحصول على عمل والنجاح فيه. إن

تفاصيل الاعاقة التوحدية للشباب واسعة جدا، تتطلب كوادر مختصة تتابع التجارب المطبقة وتلك التي في طور التطبيق في مجال التأهيل والتشغيل المهني، والسعي في تنفيذ القوانين التي تنادي بتمهين التوحديين. ومن خلال هذه الدراسة يمكن لنا تقديم بعض التوصيات والاقتراحات للفت النظر إلى ضرورة التأهيل المهني للأفراد ذوي التوحد ودمجهم في الحياة المهنية على المستوى المحلي.

6. توصيات واقتراحات:

– يجب تدريس النشاطات المهنية كجزء من المنهج العام وكمادة أساسية في المنهج الفردي لكل شخص توحدي في المراكز والمؤسسات التي تستقبل هذه الفئة.

– أهمية قطاع التكوين المهني والتمهين لهذه الفئة من خلال فتح ورشات للتكفل بهذه الفئة خصوصا في التكوينات التي قد تجذب اهتمامات الطفل وتتلاءم مع طبيعته.

– على الدولة ومؤسسات المجتمع المدني اتخاذ إجراءات قانونية في مجال التأهيل المهني والحرفي للتوحديين تضمن لهم المشاركة في العملية الإنتاجية في مجتمعاتهم.

– يجب تفعيل دور المؤسسات والمنظمات والهيئات والجمعيات الحكومية والخاصة لتهيئة التوحدي للدمج في سوق العمل، وكذا تهيئة بيئة العمل لاستقبال الأفراد التوحديين مع توفير مهن تتناسب مع الاعاقة التوحدية.

– إتاحة الفرصة لتأهيل التوحديين للعمل وتوسيع مجالات التدريب والتأهيل المهني والعمل على تطوير مجالات هذا التدريب بما يتناسب مع ميولهم واستعداداتهم، بالإضافة إلى توفير فرص العمل والتشغيل في مختلف القطاعات النشاط الاقتصادي والاجتماعي الحكومي أو الخاص.

– يجب على وسائل الاعلام القيام بدور ريادي في طرح قضية تأهيل الشخص التوحدي واندماجه في سوق العمل.

7. قائمة المراجع:

1- معهد الدوحة الدولي للأسرة، رفاه الأسر المتعايشة مع اضطراب طيف التوحد في قطر، الدوحة، قطر، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، ط1، 2018، ص 11.

2-Dilip V. Jeste & al., Diagnostic and statistical manuel of mental disorders, DSM-5 TM, American Psychiatric Association, Washington, DC, New School Library , Fifth Edition, 2013, pp 50-58.

3- هلايلي ياسمينة، اعتماد درجات الذكاء لاقتراح برنامج تدريبي لتأهيل المتخلفين عقليا اجتماعيا ومهنيا، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص توجيه وارشاد مدرسي ومهني، تحت اشراف بعيبع نادية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2006/ 2007، ص261.

4- الزارع نايف عابد، تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، الأردن، دار الفكر، 2003، ص 17.

5- حميد جاسم حمادي، تقويم برامج التأهيل المهني للمعوقين من وجهة نظر العاملين بها، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية الخاصة، تحت اشراف عالية الرفاعي، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا،2015/ 2016، ص 2.

6- سليماني صبرينة، التأهيل المهني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: الواقع والتحديات، مجلة دفاتر مخبر حقوق الطفل، المجلد العاشر، العدد الاول، مخبر حقوق الطفل بكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران 2، 2019، ص 46.

7 - عبد العزيز السرطاوي، خدمات الانتقال من المدرسة إلى عالم العمل، مداخلة ضمن فعاليات المؤتمر العربي الاقليمي حول: التأهيل المهني وتشغيل الاشخاص المعاقين المنعقد بالقاهرة، مصر، 2007، ص 7.

8- الزارع نايف عابد، 2003، المرجع السابق، ص 17.

9- منظمة العمل الدولية، دمج الاشخاص ذوي الاعاقة في التدريب المهني: دليل عملي، جنيف، سويسرا، مكتب مطبوعات منظمة العمل الدولية، 2017، ص11.

10- أسامة فاروق مصطفى، علاقة التأهيل المهني كمدخل علاجي بدمج التوحديين في سوق العمل وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، كلية التربية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية. د ت، ص 9.

11- لطفي حبيب،2011 تم الاسترجاع بتاريخ 20 09 2021 من الرابط

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=257029

12- لطفي حبيب، 2011، المرجع السابق.

13- رفيق صفاء، قضايا معاصرة للتربية الخاصة، مقدمة لواقع التأهيل المهني للتوحديين، جامعة الملك سعود، السعودية، 2010، ص 98-99.

14- سايمون كوهين، باترك بولتون، حقائق عن التوحد، ترجمة عبد الله ابراهيم الحمدان، اكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000.

15- مجلة التوحد الصادرة في برلين في عددها المرقم 57 في حزيران 2004 مقال الدكتور ماتياس دالفيرت (لطفي حبيب، 2011) تم الاسترجاع بتاريخ 20 09 2021 من الرابط

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=257029

16 – جريدة الجوهرة، افتتاح مركز حليم للتكوين المهني الخاص بالأشخاص المنتمين الى طيف التوحد، نشر بتاريخ 27 اوت 2020 تم الاسترجاع بتاريخ 20 09 2021 من الرابط

https://www.jawharafm.net › article

17 – جريدة الصحراء، افتتاح مركز للتكوين والتأهيل لأجل ادماج الاطفال في وضعية اعاقة، نشر بتاريخ 09 جويلية 2021 تم الاسترجاع بتاريخ 20 09 2021 من الرابط

https://assahraa.ma › web

18- جريدة النصر، فتح أول قسم لأطفال التوحد بالتكوين المهني بالبليدة، نشر بتاريخ 22 مارس 2019، تم الاسترجاع بتاريخ 20 09 2021 من الرابط

https://www.annasronline.com › ind...